التقرير الاستراتيجي الفلسطيني

2020 - 2021

تحرير
أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

المؤشرات السكانية الفلسطينية

2020-2021

مستلة من الفصل الثاني "المؤشرات السكانية

والاقتصادية الفلسطينية" من كتاب

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2020-2021

الصفحات 69-93

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

2022

الفصل الثاني

المؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية

المؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية

مقدمة يدخل الشعب الفلسطيني عامه الرابع والسبعين على نكبته وتشريده إثر حرب 1948؛ وهو ما يزال في الداخل والخارج صابراً مُصرّاً على حقه في أرضه ومقدساته، ومتابعاً في مسيرته باتجاه العودة والتحرير.

يحاول هذا الفصل تقديم صورة إحصائية عامة عن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؛ وهي صورة تكتنفها صعوبات حقيقية ناتجة عن وقوع نحو نصف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والحصار في أرضه التاريخية، بينما النصف الثاني لاجئون ومشردون في بقاع الأرض. غير أنه تمّ استخدام المعلومات والمعطيات المتاحة للوصول بالأساليب ومناهج البحث العلمية إلى نتائج أقرب إلى الدقة.

ويقدم الجزء الثاني من هذا الفصل دراسة عن الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يتوفر قدر معقول من المعلومات والمعطيات، خصوصاً من المؤسسات الرسمية للسلطة الفلسطينية.

أولاً: المؤشرات السكانية:

1. تعداد الفلسطينيين في العالم:

تشير التقديرات المتوفرة، بناء على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في رام الله، إلى أن عدد الفلسطينيين في العالم بلغ في نهاية سنة 2021 نحو 14 مليون فلسطيني، مقارنة بنحو 13.68 مليون نهاية سنة 2020، بنسبة زيادة مقدارها 2.3% (انظر جدول 2/1).

ووفق تقديرات سنة 2021، يتوزع الفلسطينيون حسب مكان الإقامة إلى فلسطينيين يقيمون في فلسطين التاريخية، والذين يقدر عددهم بنحو 6.965 ملايين نسمة يشكلون نحو 49.8% من فلسطينيي العالم، وبواقع 5.291 ملايين نسمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967، أي ما نسبته 37.8% من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم، ونحو 1.674 مليون فلسطيني يقيمون في الأراضي الفلسطينية التي احتلت سنة 1948 "إسرائيل"، أي بنسبة 12% (انظر جدول 2/1).

أما الفلسطينيون في الشتات، فيقدر عددهم بنحو 7.037 ملايين نسمة في نهاية سنة 2021، يشكلون نحو 50.2% من فلسطينيي العالم، ووفق المعطيات المتوفرة لباحثي مركز الزيتونة

فإن الفلسطينيين في الأردن (وغالبيتهم العظمى تحمل الجنسية الأردنية) يُقدّر عددهم في نهاية سنة 2021 بنحو 4.493 ملايين نسمة، يشكّلون نحو 32.1% من الفلسطينيين في العالم (نحو 63.8% من فلسطينيي الشتات). ويقدّر عدد الفلسطينيين في بقية الدول العربية بنحو 1.795 مليون نسمة، يشكلون ما نسبته 12.8% من مجموع الفلسطينيين في العالم، يتركز معظمهم في الدول العربية المجاورة، أي في لبنان وسورية، ومصر، ودول الخليج العربي (انظر جدول 2/1).

وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يقدّر عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية بنحو 749 ألف نسمة، يشكلون ما نسبته 5.3% من مجموع الفلسطينيين في العالم، يتركز معظمهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا اللاتينية، وكندا، وبريطانيا، وباقي دول الاتحاد الأوروبي European Union.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأعداد هي أعداد تقديرية غير محدّثة، ولعلها تفتقر للدقة. إذ إننا إذا وضعنا بعين الاعتبار أعداد الفلسطينيين الذين غادروا البلاد العربية في العقود الثلاثة الماضية (من دول الطوق وبلدان الخليج وليبيا)، ومن فلسطين نفسها إلى باقي دول العالم، فإن التقديرات السابقة حول الفلسطينيين في العالم فيها العديد من التباينات. فمثلاً تميل بعض التقديرات إلى أن عدد فلسطينيي أمريكا الجنوبية هو أكثر من 600 ألف منهم 300 ألف على الأقل في تشيلي؛ بينما لا يقل عدد فلسطينيي أوروبا عن 350–400 ألف، وفلسطينيي أمريكا الشمالية عن 300–350 ألف، ولا يقلون فيما تبقّى من بلدان العالم عن 100 ألف. ووفق هذه التقديرات يزيد عدد فلسطينيي باقي دول العالم (خارج فلسطين والعالم العربي) بنحو مليون عن تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. ولعل أمام الباحثين والمتخصصين مهمة شاقة، ولكن ضرورية، للوصول إلى تقديرات أكثر دقة للفلسطينيين في العالم.

أما في نهاية سنة 2020 فبلغ عدد الفلسطينيين، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، في العالم نحو 13.682 مليون فلسطيني، منهم 5.164 ملايين نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونحو 1.635 مليون فلسطيني يقيمون في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"، مقارنة بـ 6.883 ملايين فلسطيني يقيمون في الخارج، منهم 4.388 ملايين فلسطيني في الأردن، و1.757 مليون في باقي الدول العربية. في حين بلغ عدد الفلسطينيين نحو 738 ألفاً في الدول الأجنبية (انظر جدول 2/1).

جدول 2/1: عدد الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنتي 2020 و2021 (بالألف نسمة)[1]

مكان الإقامة		2020		2021	
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الأراضي المحتلة سنة 1967	الضفة الغربية	3,086.8	22.6	3,154.4	22.5
	قطاع غزة	2,077.4	15.2	2,136.5	15.3
الأراضي المحتلة سنة 1948 "إسرائيل"*		1,634.5	11.9	1,673.6	12
فلسطينيو الداخل		**6,798.7**	**49.7**	**6,964.5**	**49.8**
الأردن**		4,388	32.1	4,493	32.1
الدول العربية الأخرى		1,757.2	12.8	1,794.6	12.8
الدول الأجنبية		738.4	5.4	749.4	5.3
فلسطينيو الخارج		**6,883.4**	**50.3**	**7,037**	**50.2**
المجموع الكلي		**13,682**	**100**	**14,001.6**	**100**

* بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة سنة 1948، فالأعداد لا تشمل المواطنين في الأراضي التي احتلت سنة 1967 بما فيها محافظة القدس، ولا تشمل العرب السوريين أو اللبنانيين أو المسيحيين غير العرب أو فئة الآخرين. في المقابل تنشر الإحصاءات الإسرائيلية أرقاماً تختلف عن أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث نجد أن عدد الفلسطينيين العرب في الأراضي المحتلة سنة 1948 بلغ نحو 1.995 مليون نسمة لسنة 2021، وإذا ما حذفنا عدد مواطني شرقي القدس الذي يبلغ نحو 370 ألفاً وعدد مواطني الجولان الذي يبلغ 25 ألفاً تقريباً، فإن العدد يصبح نحو 1.6 مليون نسمة، بناء على الإحصاءات الإسرائيلية.

** بالنسبة لعدد الفلسطينيين في الأردن، فقد تمّ تقديره بالاعتماد على أرقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني سنة 2009، حيث بلغ عددهم 3,240,473، وبالاعتماد على معدلات النمو السنوي الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية للفترة 2009–2020 والتي تتراوح بين 3.1% و2.3%. انظر: http://dosweb.dos.gov.jo/ar

نسبة الفلسطينيين في العالم حسب الإقامة نهاية سنة 2021 (%)

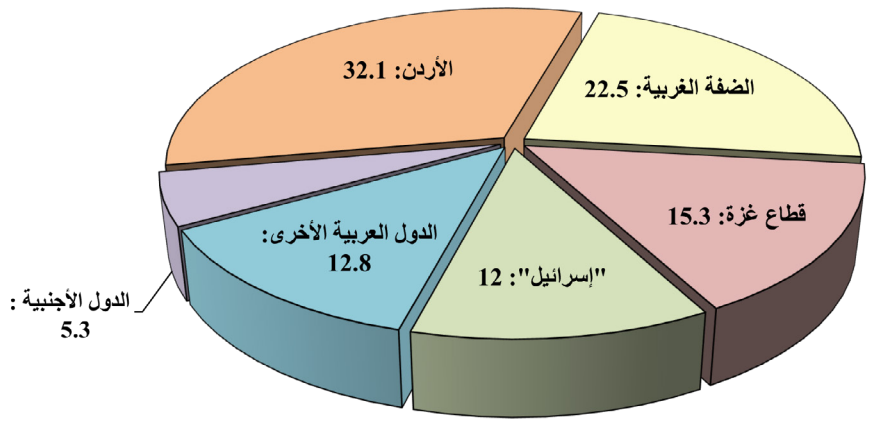

2. الخصائص الديموجرافية للفلسطينيين:

أ. الضفة الغربية وقطاع غزة:

يقدر عدد الفلسطينيين في نهاية سنة 2021 في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو 5.29 ملايين نسمة، منهم نحو 3.15 ملايين في الضفة الغربية (59.6%)، و2.14 مليون نسمة (40.4%) في قطاع غزة. أي أن نسبة النمو السنوي قد بلغت 2.5%، حيث بلغ عدد الفلسطينيين في الضفة والقطاع نحو 5.16 مليون في نهاية سنة 2020.

وبالنسبة لتوزيع المواطنين على محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة لسنة 2021، فإن البيانات تشير إلى أن محافظة الخليل تحتوي على أكبر عدد من المواطنين (792,200 نسمة أو ما يشكل 15% من مواطني الضفة والقطاع)، ومن ثم محافظة غزة التي سجلت 722,350 نسمة أو 13.7% من مواطني الضفة والقطاع، ومن ثم محافظة القدس التي بلغ عدد الفلسطينيين فيها 476,949 نسمة أو ما يقارب 9% من مواطني الضفة والقطاع. كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد المواطنين حيث بلغت 1% من إجمالي فلسطينيي الضفة والقطاع. والجدول 2/2 يمثل توزيع المواطنين، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويمكننا أن نصف المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بأنه مجتمع فتي، حيث إن أكثر من ثلث الأفراد (38%) تَقِل أعمارهم عن 15 عاماً، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ فقد بلغت النسبة 35.8% في الضفة الغربية مقابل 41.1% في قطاع غزة. وتشير الإحصاءات إلى أن العمر الوسيط (العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين من ناحية العدد، أي أن نصف عدد السكان أصغر من هذا العمر، والنصف الثاني أكبر منه) في الضفة الغربية وقطاع غزة قد ارتفع خلال الفترة 2000–2021 من 16.4 عاماً إلى 21 عاماً. وعند مقارنة البيانات بين الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حدة خلال الفترة نفسها، يُلاحظ أن العمر الوسيط في الضفة الغربية قد ازداد من 17.4 عاماً في سنة 2000 إلى 22.1 عاماً في سنة 2021، أما في قطاع غزة فقد ارتفع العمر الوسيط من 14.9 عاماً في سنة 2000 إلى 19.3 عاماً في سنة 2021.[2]

وبالرغم من أن العمر الوسيط في قطاع غزة أقل منه في الضفة الغربية، إلا أن العمر الوسيط في القطاع ارتفع خلال الفترة 2000–2019 بنسبة 29.5%، بينما ارتفع العمر الوسيط في الضفة بنسبة 27% خلال الفترة نفسها.[3]

جدول 2/2: عدد المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب المحافظة لسنتي 2020 و2021 (بالألف نسمة)[4]

المحافظة	2020		2021	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الضفة الغربية	**3,086.8**	**59.8**	**3,154.4**	**59.6**
جنين	335.5	6.5	342.4	6.5
طوباس والأغوار الشمالية	65.2	1.3	66.6	1.2
طولكرم	197.1	3.8	200.6	3.8
نابلس	411.7	8	419.6	7.9
قلقيلية	120.4	2.3	123	2.3
سلفيت	81.2	1.6	83.1	1.6
رام الله والبيرة	351.5	6.8	358.9	6.8
أريحا والأغوار	52.8	1	53.8	1
القدس	466.7	9	476.9	9
بيت لحم	232.3	4.5	237.3	4.5
الخليل	772.4	15	792.2	15
قطاع غزة	**2,077.4**	**40.2**	**2,136.5**	**40.4**
شمال غزة	410.2	7.9	423.7	8
غزة	704.7	13.6	722.3	13.7
دير البلح	298.4	5.8	306.7	5.8
خانيونس	407.7	7.9	419.9	7.9
رفح	256.4	5	263.9	5
الضفة والقطاع	**5,164.2**	**100**	**5,290.9**	**100**

من جهة أخرى لا تشكل فئة كبار السن أو المسنين سوى نسبة ضئيلة من المجتمع الفلسطيني، فقد بلغت نسبة الأفراد الذين أعمارهم 65 عاماً أو أكثر 3.3% من مجمل السكان، بواقع 3.7% في الضفة الغربية و2.8% في قطاع غزة سنة 2021. وهنا أيضاً نلاحظ أن المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة أكثر شباباً من المجتمع في الضفة الغربية.[5]

وأظهرت بيانات سنة 2020 أن 21% من الأسر يرأسها ربّ أسرة مسِنّ (60 عاماً فأكثر)، بواقع 23% في الضفة الغربية و17% في قطاع غزة، كما أشارت إلى أن متوسط حجم الأسر التي يرأسها مسِنّ يكون في العادة صغيراً نسبياً، إذ بلغ متوسط حجم الأسرة التي يرأسها مسِنّ

3.4 أفراد (بواقع 3.1 أفراد في الضفة الغربية و4.3 أفراد في قطاع غزة)، مقابل 5.5 أفراد للأسر التي يرأسها غير مسِنّ.[6]

أما بالنسبة لتأثير جائحة كورونا على كبار السِنّ (60 عاماً فأكثر)، فأظهرت البيانات أن نحو 78% من حالات الوفاة بسبب المرض كانت لكبار السِنّ، كما بلغت نسبة المصابين من كبار السِنّ 6% من مجمل المصابين في الضفة والقطاع، وذلك حتى 2021/9/25.[7]

وقد أشارت البيانات إلى أن 34% من كبار السِنّ (60 عاماً فأكثر) في الضفة الغربية وقطاع غزة، لم ينهوا أي مرحلة تعليمية (20% للذكور و47% للإناث)، في حين لم تتجاوز نسبة كبار السِنّ الذين أنهوا مرحلة المتوسط فأعلى 15%. مع العلم أن 26% من مجمل السكان الذين بلغوا 18 عاماً فأكثر يحملون الدبلوم المتوسط فأعلى (24% للذكور مقابل 28% للإناث)، وذلك حسب بيانات سنة 2020.[8]

أما فيما يتعلق بتوزيع الأفراد حسب الجنس، فقد بلغ عدد الذكور نهاية سنة 2021 في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 2.69 مليون ذكر مقابل 2.6 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.4 ذكور لكل مئة أنثى. أما في قطاع غزة فقد بلغ عدد الذكور نحو 1.08 مليون ذكر مقابل 1.05 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 102.7 ذكور لكل مئة أنثى، في حين بلغ عدد الذكور في الضفة الغربية نحو 1.61 مليون ذكر مقابل 1.55 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.8 ذكور لكل مئة أنثى.[9]

تشير البيانات إلى أن نسبة الإعالة (عدد الأشخاص المعالين لكل مئة شخص في سِنّ العمل 15–64 عاماً) في الضفة الغربية وقطاع غزة قد انخفضت من 100.6 في سنة 2000 إلى 69.9 في سنة 2021. أما على مستوى المنطقة فيُلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً في نسبة الإعالة لكل من الضفة والقطاع؛ حيث انخفضت في الضفة الغربية من 94.3 سنة 2000 إلى 64.9 سنة 2021، أما في قطاع غزة فقد انخفضت من 112.8 في سنة 2000 إلى 77.8 سنة 2021.[10] كما تشير بيانات سنة 2020 إلى أن 11% من الأسر ترأسها إناث في الضفة الغربية وقطاع غزة، بواقع 12% في الضفة الغربية و9% في قطاع غزة.[11]

أما بالنسبة للمؤشرات المتعلقة بالبقاء على قيد الحياة، فتشير البيانات إلى ارتفاع العمر المتوقع عند الولادة للفلسطينيين في الضفة والقطاع؛ بحيث ارتفع من 70.7 عاماً في سنة 2000 إلى 73.1 عاماً في سنة 2021 للذكور، ومن 72.2 عاماً في سنة 2000 إلى 75.3 عاماً في سنة 2021 للإناث، مع وجود اختلاف بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ توقع البقاء على قيد الحياة عند الولادة في قطاع غزة 73.8 عاماً (بواقع 72.7 عاماً للذكور، و74.9 عاماً للإناث)، في حين بلغ

في الضفة الغربية 74.5 عاماً (بواقع 73.4 عاماً للذكور، و75.7 عاماً للإناث) سنة 2021. ومن الأسباب الرئيسية لارتفاع فترة البقاء على قيد الحياة عند الولادة، تحسُّن المستوى الصحي، وانخفاض معدلات وفيات الرضع والأطفال (انظر جدول 2/3).

وتشير البيانات إلى انخفاض معدلات الوفيات الخام في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث انخفض المعدل من 4.5 حالات وفاة لكل ألف من المواطنين سنة 2000 إلى 3.7 حالات لكل ألف من المواطنين سنة 2021. أما على مستوى المنطقة فيُلاحظ أن هناك فرقاً ضئيلاً في معدل الوفيات الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ معدل الوفيات الخام سنة 2021 في الضفة الغربية 3.9 حالات لكل ألف من المواطنين، مقابل 3.4 حالات لكل ألف من المواطنين في قطاع غزة (انظر جدول 2/3).

ويُلاحظ انخفاض في معدل الزيادة الطبيعية للمواطنين (الفرق بين معدلات المواليد والوفيات) في الضفة الغربية وقطاع غزة من 3.6% سنة 2000 إلى 2.4% سنة 2021. أما على مستوى المنطقة، فيلاحظ أن معدل الزيادة الطبيعية للسكان في قطاع غزة انخفض إلى 2.8% بينما انخفض إلى 2.2% في الضفة الغربية (انظر جدول 2/3).

هنالك دلائل تؤكد على أن معدل الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية بدأ في الانخفاض، خصوصاً منذ العقد الأخير من القرن العشرين، بالرغم من أنها تظلّ في الأمد القريب والوسيط أعلى من مثيلتها اليهودية. فاستناداً إلى نتائج المسح الفلسطيني العنقودي متعدد المؤشرات 2019–2020، فقد طرأ انخفاض على معدل الخصوبة الكُليّة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ 3.8 مواليد للفترة 2017–2019 مقابل 5.9 مواليد في سنة 1999. وعند مقارنة الضفة بالقطاع يلاحظ تقارب معدل الخصوبة خلال الفترة نفسها، حيث بلغ 3.9 في قطاع غزة مقابل 3.8 في الضفة في الفترة 2017–2019، بينما كان هذا المعدل مرتفعاً في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية في سنة 1999، حيث بلغ في قطاع غزة 5.8 مواليد في سنة 1999، مقابل 4.1 مواليد في الضفة الغربية سنة 1999.[12]

وتشير بيانات سنة 2020 إلى انخفاض في متوسط حجم الأسرة في الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة مع سنة 2010، حيث انخفض متوسط حجم الأسرة من 5.5 أفراد سنة 2010 إلى 5.1 أفراد سنة 2020. كما انخفض متوسط حجم الأسرة في الضفة الغربية من 5.2 أفراد سنة 2010 إلى 4.7 أفراد سنة 2020، ومن 6.4 أفراد إلى 5.7 أفراد في قطاع غزة للفترة نفسها (انظر جدول 2/3).

ويلاحظ، بالإضافة إلى انخفاض متوسط حجم الأسرة، أيضاً انخفاض في معدلات المواليد الخام في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث انخفض من 40.9 مولوداً لكل ألف من المواطنين

سنة 2000 إلى 29.5 مولوداً لكل ألف من المواطنين سنة 2021. أما على مستوى المنطقة فهناك تباينٌ في معدل المواليد الخام لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث قُدر معدل المواليد الخام سنة 2021 في الضفة الغربية بنحو 27.2 مولوداً لكل ألف من المواطنين مقابل 32.9 مولوداً لكل ألف من المواطنين في قطاع غزة للسنة نفسها (انظر جدول 2/3).

أما بخصوص كثافة السكن (عدد الأفراد في الغرفة الواحدة)، فتشير بيانات سنة 2019 إلى أن كثافة السكن في قطاع غزة مرتفعة مقارنة مع الضفة الغربية، حيث بلغ متوسط كثافة السكن 1.6 فرداً/ غرفة في قطاع غزة، مقابل 1.3 فرداً/ غرفة في الضفة الغربية. ويبلغ المتوسط الكلي للضفة والقطاع 1.4 فرداً/ غرفة. وبلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي تعود ملكية المسكن فيها لأحد أفراد الأسرة نحو 87.7%، بواقع 87.3% في الضفة الغربية و88.4% في قطاع غزة.[13]

وتفيد البيانات إلى أن 39.5% من الأسر في الضفة والقطاع يستفيدون من خدمات مياه الشرب بطريقة آمنة، حيث بلغت هذه النسبة 66.2% في الضفة الغربية و4.3% فقط في قطاع غزة، وذلك لسنة 2019.[14] وهو ما يعطي مؤشرات مقلقة جداً حول صحة المواطنين خصوصاً في القطاع.

وتشير حالات الزواج المسجلة في سنة 2020 إلى انخفاض عدد عقود الزواج مقارنة بسنة 2019، حيث انخفضت من 44,320 عقداً سنة 2019 إلى 41,221 عقداً سنة 2020. وانخفض معدل الزواج العام إلى 8.1 حالات زواج لكل ألف من المواطنين سنة 2020 (بواقع 6.7 حالات في الضفة، و10.1 حالات في قطاع غزة) مقارنة بـ 10 حالات زواج لكل ألف من المواطنين سنة 2017.[15]

وبالنسبة لخصائص السكان المتعلقة بالتعليم، فتشير بيانات سنة 2020 إلى أن نسبة الأفراد (15 عاماً فأكثر) الذين أكملوا مرحلة التعليم الثانوية 21.7% في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن نسبة الأمية للأفراد الذين بلغوا 15 عاماً فأكثر تشكل 2.5% من مجموع السكان، وتعدّ من أقل المعدلات في العالم حيث بلغت معدلات الأمية للأفراد 15 عاماً فأكثر 19.7% في دول غرب آسيا وشمال إفريقيا، حسب بيانات معهد اليونيسكو للإحصاء UNESCO Institute for Statistics سنة 2019. ويُلاحظ أن نسبة الأمية قد انخفضت لدى الإناث والذكور، بالرغم من أن نسبة الأمية لدى الإناث ظلّت أعلى عند مقارنتها مع الذكور، حيث بلغت 3.8% لدى الإناث و1.2% لدى الذكور في سنة 2020، مقارنة بـ 20.3% عند الإناث و7.8% عند الذكور في سنة 1997، مما يشكّل انخفاضاً كبيراً على مدى 20 عاماً، وخصوصاً عند الإناث. أما على مستوى المنطقة فبلغ معدل الأمية بين السكان الفلسطينيين الذين يبلغون 15 عاماً فأكثر 2.8% في الضفة مقابل 2% في قطاع غزة، وذلك لسنة 2020.[16]

جدول 2/3: ملخص لأهم المؤشرات الديموجرافية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة[17]

المؤشر		الضفة الغربية	قطاع غزة	الضفة الغربية وقطاع غزة
الكثافة السكانية (فرد/كم^2) (منتصف 2021)		551	5,773	868
معدل الزيادة الطبيعية (2021)		2.2	2.8	2.4
متوسط حجم الأسرة (2020)		4.7	5.7	5.1
توقع البقاء على قيد الحياة (ذكور) (عاماً) (2021)		73.4	72.7	73.1
توقع البقاء على قيد الحياة (إناث) (عاماً) (2021)		75.57	74.79	75.3
معدل المواليد الخام (مولود لكل ألف من السكان) (2021)		27.2	32.9	29.5
معدل الوفيات الخام (وفاة لكل ألف من السكان) (2021)		3.9	3.4	3.7
معدل وفيات الرضع (حالة وفاة لكل ألف مولود) (2015–2019)		11.7	12.7	12.1
متوسط عدد الغرف في المسكن (2019)		3.6	3.6	3.6
نسبة الأفراد (%) (منتصف 2021)	0–14 عاماً	35.8	41.1	38
	الشباب 15–29 عاماً	28.6	28.2	28.4
	30–59 عاماً	29.6	26.2	28.3
	المسنين 60 عاماً فأكثر	6	4.5	5.3
متوسط كثافة المسكن (فرد/غرفة) (2019)		1.3	1.6	1.4

نسبة الأفراد حسب الأعمار في الضفة الغربية وقطاع غزة منتصف 2021

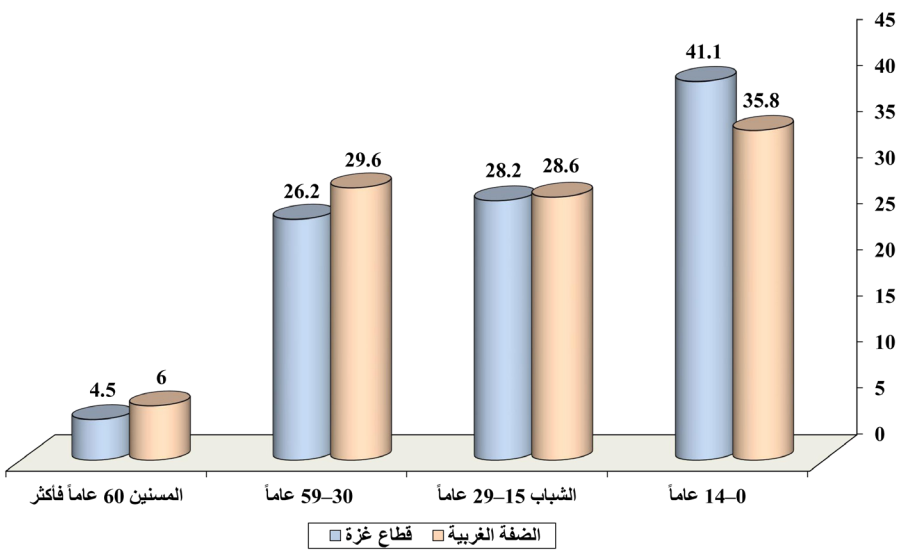

ب. فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل":

تُشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية سنة 2021 في فلسطين المحتلة سنة 1948 "إسرائيل" بلغ نحو 1.67 مليون فلسطيني مقارنة بنحو 1.63 مليون فلسطيني سنة 2020. وتظهر البيانات المتوفرة حول التركيب العمري للسكان الفلسطينيين في "إسرائيل" في سنة 2020 أنه مجتمع فتي، حيث بلغت نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً 32% للذكور و31% للإناث، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر نحو 4.6% للذكور و5.6% للإناث (انظر جدول 2/4).

وحسب البيانات المتوفرة لسنة 2020، فإن نسبة الخصوبة لدى فلسطينيات 1948 بلغت 2.8 مولوداً لكل امرأة لتتساوى تقريباً مع خصوبة المرأة اليهودية، مع ملاحظة أن اليهود المتدينين تصل خصوبة المرأة لديهم إلى 7 مواليد. وبلغ متوسط حجم الأسرة الفلسطينية 4.4 أفراد لكل أسرة. وتشير البيانات إلى أن معدل المواليد الخام بلغ نحو 21.9 مولوداً لكل ألف من السكان، أما بالنسبة لمعدل الوفيات الخام فقد بلغ 3.3 حالة وفاة لكل ألف من السكان. وبلغ معدل وفيات الرضع 5 حالات وفاة لكل ألف من المواليد الأحياء. وهذه البيانات لا تشمل المواطنين العرب في هضبة الجولان السورية، كما لا تشمل المواطنين في منطقة جي واحد J1 من محافظة القدس، كما لا تشمل العرب اللبنانيين الذين انتقلوا للإقامة المؤقتة في "إسرائيل"، حيث إن "إسرائيل" تُحصي جميع هذه الفئات ضمن سكانها وضمن العرب ككل (انظر جدول 2/4).

وأشارت دراسة حول العوامل الكامنة خلف ارتفاع نسبة جرائم القتل في فلسطين المحتلة سنة 1948، إلى تزايد نسبة ارتكاب جرائم القتل في صفوف العرب الفلسطينيين بشكل غير مسبوق، حيث شهدت سنة 2020 مقتل 111 شخصاً من فلسطينيي الداخل، بمعدل زيادة 23.3% عن سنة 2019.[18] وبحسب جمعية "مبادَرات إبراهيم Abraham Initiatives" فإن حصيلة ضحايا جرائم القتل في صفوف فلسطينيي 1948 بلغت 126 شخصاً سنة 2021.[19]

وبحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية Central Bureau of Statistics (CBS) في نهاية سنة 2020 (التي تضم شرقي القدس والجولان أيضاً) فإن مجمل عدد المسلمين من فلسطينيي 48 يبلغ نحو 1.671 مليون بنسبة 85.4%، بينما هناك 146.8 ألفاً من الطائفة الدرزية بنسبة 7.5%، و137.6 ألفاً من المسيحيين بنسبة 7%.[20]

ج. الأردن:

يُقدّر عدد الفلسطينيين في الأردن في نهاية سنة 2021 بنحو 4.5 ملايين نسمة، مقارنة مع 4.39 ملايين نسمة نهاية سنة 2020، ومعظمهم يحملون الجنسية الأردنية (أردنيون من أصول فلسطينية) (انظر جدول 2/1).

ويبلغ معدل النمو السنوي للسكان 2.4% في سنة 2020، وفق بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، وهي نسبة تشمل كافة الأردنيين، بمن فيهم الأردنيون من أصول فلسطينية. كما وتشير معطيات الدائرة أن معدل الخصوبة بلغ 2.7 مواليد لكل امرأة في الفترة 2017–2018. وبلغ معدل وفيات الرضع 17 حالة وفاة لكل ألف مولود حي، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر 19 حالة وفاة لكل ألف مولود حي للفترة نفسها. وهذه المعطيات تشمل كافة الأردنيين،[21] وعلى الأرجح فإن الأردنيين من أصول فلسطينية يتصفون بالمعدلات نفسها.

وتشير دراسة أعدتها مؤسسة فافو FAFO Foundation حول الأوضاع المعيشية في المخيمات الفلسطينية في الأردن سنة 2011، أن 39.9% من سكان المخيمات هم دون الـ 15 عاماً من العمر، وأن نسبة الأفراد الذين بلغوا 65 عاماً فأكثر بلغت 4.3%. كما بلغ متوسط حجم الأسرة داخل المخيمات 5.1 أفراد لكل أسرة.[22] ولا تتوفر تحديثات علمية موثّقة لهذه المعلومات حتى كتابة هذا التقرير.

وحسب إحصاءات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) فإن هناك 2,463,130 لاجئاً مسجلاً، وذلك في 2020/12/31، مقارنة مع 2,376,481 لاجئاً مسجلاً حتى شباط/ فبراير 2019.[23]

د. سورية:

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في سورية 655,729 نسمة في 2020/12/31، مقارنة بـ 643,142 حتى شباط/ فبراير 2019، ومن الجدير بالذكر أن هذه الأرقام هي أرقام تقديرية سارية بسبب الأوضاع غير المستقرة في سورية.[24]

فبالرغم من أن اللاجئين الفلسطينيين في سورية كانوا من أكثر التجمعات الفلسطينية استقراراً إلا أن الأحداث التي اندلعت منذ 2011 أثّرت بشكل هائل عليهم، فمن أصل نحو 656 ألفاً بحسب تقديرات نهاية سنة 2020، اضطر لمغادرة سورية نحو 200 ألف؛ هاجر أكثر من 120 ألفاً لأوروبا، وانتقل نحو عشرة آلاف إلى تركيا، وقد غادر إلى لبنان عشرات الآلاف غير أن عدداً منهم سكنوا مؤقتاً لترتيب هجرتهم إلى الخارج، كما رجع بعضهم الآخر إلى سورية؛ بينما بقي في لبنان نحو 25 ألفاً.

في الوقت نفسه، عانى نحو 40% ممن بقي في سورية من النزوح الداخلي (أكثر من 180 ألفاً) بعد أن تعرضت مخيماتهم للدمار، خصوصاً مخيمات اليرموك ودرعا وحندرات وخان الشيح. وهم يعيشون حالة مأساوية من البطالة والفقر واللا استقرار، مما يتهدد هذا المجتمع بمزيد من النزيف. وكشف المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني Philippe Lazzarini أن 90% من اللاجئين الفلسطينيين في سورية يعيشون تحت خط الفقر.[25] كما أعلنت الأونروا في بيان لها في آذار/ مارس 2021 أنه، وبعد عشر سنوات من الأحداث، "نزح أكثر من نصف لاجئي فلسطين في البلاد مرة واحدة على الأقل، بمن في ذلك 120 ألفاً منهم بحثوا عن الأمان في البلدان المجاورة، وخاصة لبنان والأردن، وخارجها". وأضافت أنه يتعذر على الأونروا الوصول إلى العديد من منشآتها داخل سورية، مثل المدارس والمراكز الصحية، مع تعرض الكثير منها لأضرار جسيمة منذ بداية الصراع؛ حيث خسرت الوكالة 40% من الصفوف الدراسية في مدارسها، فيما بات نحو 25% من المراكز الصحية التابعة لها غير صالح للاستخدام، كما فقدت 19 موظفاً خلال الصراع المستمر منذ عشر سنوات.[26]

وكان لتأثير جائحة كورونا ضغوطاً إضافية على اللاجئين الفلسطينيين في سورية، فوفقاً لتقرير وكالة الأونروا بعنوان "النداء الطارئ لسنة 2021 من أجل الأزمة الإقليمية السورية"، فإن نحو 80% من اللاجئين قاموا بتقليص عدد وجبات الطعام المستهلك منذ بدء الجائحة، وأحصى التقرير أكثر من 8,600 حالة مؤكدة للإصابة بالفايروس، منها 465 حالة وفاة خلال سنة 2020.[27]

وقد عانى فلسطينيو سورية من انعكاسات الأزمة السورية والصراع الداخلي عليهم، ووثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في 2021/10/2 أكثر من 6 آلاف حالة للاجئين فلسطينيين تعرضوا لانتهاكات جسدية جراء العنف المتواصل في سورية، منهم نحو 1,800 حالة اعتقال واختفاء قسري، بينهم 110 لاجئات فلسطينيات.[28]

وكشفت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في شباط/ فبراير 2022، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قتلوا أو ماتوا بسبب الصراع في سورية منذ 2011 بلغ 4,116 لاجئاً،[29] كما تمّ توثيق قتل 620 لاجئ تحت التعذيب في المعتقلات السورية حتى كانون الأول/ ديسمبر 2020.[30] وأضافت أن 57 لاجئاً فلسطينياً في سورية "قضوا غرقاً على طرق الهجرة من البلاد"، منذ بدء الأحداث، وأوضحت أن غالبية المتوفين قضوا خلال محاولاتهم الوصول إلى الدول الأوروبية، وأن "أكثر الضحايا من النساء، والأطفال، وكبار السن".[31]

وبسبب الأوضاع السياسية الراهنة، والحرب في سورية، فإن البيانات المتوفرة حول الأوضاع الاجتماعية والأُسرية للفلسطينيين في سورية هي للفترة 2009–2010، وتشير البيانات إلى أن

المجتمع الفلسطيني في سورية هو مجتمع فتي، وأن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً بلغت 33.1%، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر 4.4%، وذلك لسنة 2009. وأشارت البيانات إلى أن معدل الخصوبة الكُلّي للفلسطينيين في سورية بلغ 2.5 مولوداً لكل امرأة، وبلغ معدل المواليد الخام 29.2 مولوداً لكل ألف، وبلغت نسبة النمو 1.6%. أما بالنسبة للوفيات، فقد بلغ معدل الوفيات الرُضّع للفلسطينيين في سورية 28.2 حالة وفاة لكل ألف مولود، بينما بلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة 31.5 حالة وفاة لكل ألف مولود حي.[32]

هـ. لبنان:

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا في 2020/12/31 في لبنان 543,284 نسمة مقارنة مع 533,885 نسمة حتى شباط/ فبراير 2019.[33] إلا أن الإحصاء السكاني للاجئين الفلسطينيين في لبنان في سنة 2017 أعطى أرقاماً بحدود 174 ألفاً فقط.[34] ولو افترضنا وجود نسبة خطأ غير بسيطة في هذه الإحصاءات؛ فإن التقديرات التي يكاد يتوافق عليها معظم الباحثين تتراوح بين 200 و250 ألفاً، مع وجود نسبة عالية من المتبقين ترغب بالمغادرة والهجرة إن أتيح لها ذلك. وهو ما يعني أن اللجوء الفلسطيني في لبنان عانى ويعاني نزيفاً كبيراً، وهو نزيف تزايد في السنوات الأخيرة مع استمرار إغلاق أبواب العمل في وجوه الفلسطينيين، ومع الأزمات السياسية والاقتصادية التي يعاني منها لبنان. وذكر مدير مكتب "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني" عبد الناصر الآيي أن "موجة هجرة الفلسطينيين من لبنان في ارتفاع مستمر منذ 2005، لكن الأرقام تضاعفت في السنتين الأخيرتين 2020 و2021؛ سواء عبر الهجرة الشرعية وغير الشرعية"، وأضاف أنه "في 2020 غادر بين 6 آلاف و8 آلاف فلسطيني لبنان من دون عودة، أما في 2021 ولغاية نهاية شهر تشرين الأول/ أكتوبر، فقد سُجل خروج 12 ألف مسافر فلسطيني لم يعودوا إلى لبنان، وهو رقم أعلى من معدل السنوات الماضية".[35]

وتقدر الحكومة اللبنانية أن البلد استقبل 1.5 مليون شخص فروا من النزاع في سورية، منهم نحو 866 ألفاً مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين United Nations High Commissioner for Refugees، ونحو 28 ألفاً مسجلين لدى الأونروا كلاجئين فلسطينيين من سورية.[36] وذكر تقرير وكالة الأونروا "النداء الطارئ لعام 2021" أن 87% من لاجئي فلسطين الذين فروا من سورية إلى لبنان يعيشون تحت خط الفقر، بينما بلغت هذه النسبة 65% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وأحصى التقرير أكثر من 104 آلاف حالة مؤكدة للإصابة بالفايروس، منها أكثر من ألف حالة وفاة خلال سنة 2020.[37]

وفي دراسة لمؤسسة شاهد ذكرت أن 65% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عاطلون عن العمل، بالإضافة إلى رصد فصل مئات العمال الفلسطينيين من أعمالهم بسبب الأزمات التي يعاني منها لبنان. وأظهرت الدراسة أن 49% من الأسر الفلسطينية يبلغ دخلها أقل من الحدِّ الأدنى للأجور، و38% من فلسطينيي لبنان لا يتمتعون بالأمن الغذائي. وأضافت أن 72.4% من اللاجئين المستطلعين أكدوا عدم قدرتهم على دفع فارق فواتير العلاج الصحي وفق النظام المعمول به في الأونروا.[38]

وحسب بيانات التعداد العام للاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان لسنة 2017، فإن نسبة الأفراد دون الـ 15 عاماً بلغت 29%، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فأكثر 6.4%. وبلغ متوسط حجم الأسرة الفلسطينية في لبنان 4 أفراد، وبلغت نسبة الأسر التي ترأسها نساء 17.5%. من جانب آخر بلغ معدل الخصوبة الكلي للنساء الفلسطينيات في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان 2.7 مولوداً لكل امرأة.

و. مقارنات عامة بين الفلسطينيين:

قبل أن نقارن بعض المؤشرات الديموجرافية الرئيسية، الملخصة في جدول 2/4، نود أن نشير إلى أن بعض المعطيات تكون أحياناً لسنوات مختلفة، مما قد يُخلّ بعملية المقارنة، ولكنها على أي حال تظلُّ مفيدة كمؤشرات عامة، وفق أحدث الإحصاءات المتوفرة. أما أبرز الملاحظات فهي:

- أن نسبة صغار السنِّ للفلسطينيين، أقل من 15 عاماً، هي أعلى ما تكون في قطاع غزة وأدناها في لبنان.
- أن أعلى نسبة لكبار السنِّ الذين يبلغون 65 عاماً فأكثر تتواجد في لبنان ثم في فلسطين المحتلة 1948 وسورية، وأدنى نسبة تتواجد في قطاع غزة.
- أن معدلات المواليد الخام هي أعلى ما تكون في قطاع غزة، ثم الأردن وسورية، تليها الضفة الغربية، ثم لبنان، وأدناها في فلسطين المحتلة 1948 "إسرائيل". وبالتالي فإن هذا المعدل يتسق مع الاتجاه العام للمواليد في السنوات الماضية، حيث ظلّ قطاع غزة يمثل الصدارة من ناحية المواليد، وهو ما يشكل ضغوطاً سكانية على القطاع المحدود الإمكانيات والذي يعاني من حصار خانق.
- أن معدل الوفيات الخام بقيت مرتفعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت 3.7 حالات وفاة سنة 2021، ويعود ذلك بصورة أساسية إلى الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته وسياساته القمعية والعنصرية المتعاقبة لعدة عقود، بما في ذلك عمليات القتل التي تمارسها.

جدول 2/4: ملخص لبعض المؤشرات الديموجرافية للفلسطينيين حسب مكان الإقامة[39]

المؤشر	الضفة الغربية 2021	قطاع غزة 2021	مجموع الضفة والقطاع 2021	فلسطين المحتلة 1948 "إسرائيل" 2020	الأردن 2011	سورية (2010–2009)	لبنان 2017
نسبة الأفراد 15 عاماً فأقل (%)	35.6	40.9	37.7	32 ذكور 31 إناث	39.9	33.1	29
نسبة الأفراد 65 عاماً فأكثر (%)	3.7	2.8	3.3	4.6 ذكور 5.6 إناث	4.3	4.4	6.4
نسبة الجنس (ذكر لكل مئة أنثى)	103.8	102.7	103.4	102.7 (2015)	–	100.4	102
معدل المواليد الخام (مولود لكل ألف من السكان)	27.2	32.9	29.5	21.9	29.2 (2010)	29.2	25.8 (2010)
معدل الوفيات الخام (حالة وفاة لكل ألف من السكان)	3.9	3.4	3.7	3.3	–	2.8 (2006)	–
معدل الخصوبة الكلي (مولود لكل امرأة)	3.8 (2019–2017)	3.9 (2019–2017)	3.8 (2019–2017)	2.8	3.3 (2010)	2.5	2.7
متوسط حجم الأسرة (فرد لكل أسرة معيشية)	4.7 (2020)	5.7 (2020)	5.1 (2020)	4.4	5.1	4.1 (2010)	4

3. اللاجئون الفلسطينيون:

بالرغم من صعوبة تحديد أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم بدقة، إلّا أنه يمكن الاستفادة من عدد من المعطيات التي يمكن أن تشكل أرضية للوصول إلى أرقام تقريبية معقولة. ووفق تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن أعداد فلسطينيي الخارج في نهاية سنة 2021 بلغت 7.04 ملايين فلسطيني. كما أن الجهاز ذكر أن نسبة اللاجئين من أبناء فلسطينيي 1948 المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي 42.2% بالاستناد إلى إحصائيات سنة 2017؛ وهو ما يعني أن عدد اللاجئين قد بلغ 2.242 مليون نهاية سنة 2021؛ موزعين على 830 ألفاً في الضفة الغربية بنسبة 26.3% من سكانها، و1.412 مليون في قطاع غزة بنسبة 66.1% من سكانه.[40] وهذه الأرقام قريبة من أرقام الأونروا التي ذكرت أن عدد اللاجئين المسجلين لديها في الضفة الغربية كان نحو 872 ألفاً في نهاية سنة 2020، ونحو 1.477 مليون في قطاع غزة (انظر جدول 2/5). ولعل سبب الفروقات أن بعض أعداد اللاجئين قد غادرت الضفة والقطاع إلى خارج فلسطين. وفي المقابل فيوجد بين فلسطينيي الخارج أعداد من أبناء الضفة والقطاع ممن يحملون هوية "المواطنة" ويستطيعون العودة للإقامة هناك. ومن جهة ثالثة، تشير التقديرات إلى وجود نحو 150 ألفاً على الأقل من

فلسطينيي 1948 ممّن هجروا من مدنهم وقراهم التاريخية لكنهم ظلّوا داخل الحدود الجغرافية لفلسطين المحتلة سنة 1948.

وعلى ذلك، فإن مجموع اللاجئين الفلسطينيين يبلغ نحو 9.432 ملايين لاجئ أي 67.4% من فلسطينيي العالم؛ حسب تقديرات نهاية سنة 2021.

وربما يكون هناك بعض التكرار في احتساب بعض الأعداد، بسبب الانتقال من المكان المسجل فيه اللاجئ أو الذي يحمل جواز سفره، إلى مكان عمل أو إقامة آخر؛ لكن ذلك لا يؤثر إلا بشكل محدود على النسبة الكبيرة للاجئين.

وتجدر الإشارة إلى أن إحصاءات الأونروا اقتصرت على الفلسطينيين الذين سجلوا أنفسهم كلاجئين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسورية، ولبنان. وبالتالي، يجب الانتباه إلى أن إحصائياتها لا تعكس بدقة أعداد اللاجئين الفلسطينيين في العالم، لأنها استثنت لاجئين فلسطينيين كثيرين أقاموا في غير مناطق عملها، كما لم تشمل كثيرين من المقيمين في مناطق عملها، لأنهم لم يُسجلوا لديها، لعدم حاجتهم لخدماتها. وتستثني إحصاءاتها اللاجئين الفلسطينيين الذين لجأوا إثر حرب 1967، كما أن هناك لاجئين اضطروا للخروج من فلسطين تحت ظروف مختلفة (غير الحرب) ومُنِعوا من العودة. وبالتالي يجب الانتباه إلى أن إحصاءات الأونروا بخصوص اللاجئين هي إحصاءات منقوصة. ولا يمكن التعامل مع أرقام الأونروا كأرقام حقيقية تعبّر عن أعداد اللاجئين سنة 1948 (باستثناء حالة سورية ولبنان إلى حدّ ما)، فهي فقط تعبّر عن أرقام من سجلوا أنفسهم، ويمكن أن يتلقوا مساعدات وخدمات من الأونروا، وليس كل اللاجئين الفلسطينيين.

ويقدر عدد اللاجئين المسجلين في مناطق عمليات الأونروا الخمسة، في 2020/12/31، بنحو 6.389 ملايين نسمة، مُوزَّعون على نحو 2.463 مليون في الأردن بنسبة 38.6%، ونحو 2.726 مليون منهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967 بنسبة 42.6% (1.643 مليون بنسبة 25.7% في قطاع غزة، ونحو 1.083 مليون بنسبة 16.9% في الضفة الغربية)، والباقي (1.2 مليون بنسبة 18.8%) مسجلون في سورية ولبنان. وبلغ عدد العائلات المسجلين في مناطق عمليات الأونروا الخمس 1.5 مليون عائلة، بمتوسط حجم 4.3 أفراد لكل عائلة.[41]

وتظلُّ أعداد اللاجئين أعداداً تقديرية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بفلسطينيي الخارج، خارج المناطق التي تعمل فيها الأونروا؛ حيث لا توجد إحصاءات رسمية، ولا معرفة دقيقة بنسب النمو، مع صعوبة حلّ إشكاليات التكرار حيث ينتقل اللاجئ إلى أماكن عمل واستقرار جديدة بينما هو مسجل أو محتسب في مكانه الأصلي كما يحدث مع فلسطينيي الأردن ولبنان وسورية، وأبناء الداخل المقيمين في الخارج.

جدول 2/5: مؤشرات إحصائية حول اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سجلات الأونروا حسب مناطق عملها حتى 2020/12/31[42]

	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأردن	سورية	لبنان	المجموع
اللاجئون المسجلون	871,537	1,476,706	2,307,011	568,730	479,537	**5,703,546**
أشخاص مسجلون آخرون*	211,116	166,845	156,119	86,999	64,287	**685,366**
مجموع الأشخاص المسجلين	1,082,653	1,643,551	2,463,130	655,729	543,284	**6,388,887**
عدد العائلات	278,707	358,043	558,842	192,105	145,078	**1,532,696**
عدد المخيمات الرسمية	19	8	10	9	12	**58**
عدد المدارس	96	278	169	102	65	**710**
عدد التلاميذ	45,883	286,645	119,047	50,609	37,586	**539,770**
عدد مرافق الرعاية الصحية الأولية	43	22	25	23	27	**140**
عدد وظائف الموظفين المحليين	3,849	12,132	6,094	3,014	3,046	**28,563****
عدد وظائف الموظفين الدوليين	17	16	16	13	13	**193*****

* يقصد بالأشخاص المسجلين الآخرين: الزوجات والأزواج والأبناء غير اللاجئين، وأعداد من الفقراء في منطقتي القدس وغزة،...إلخ.

** المجموع يشمل الموظفين في رئاسة الأونروا بعمّان.

*** المجموع يشمل الموظفين الدوليين في رئاسة الأونروا بعمّان وموظفي مكاتب الأونروا التمثيلية.

الفلسطينيون المسجلون في سجلات الأونروا حتى 2020/12/31

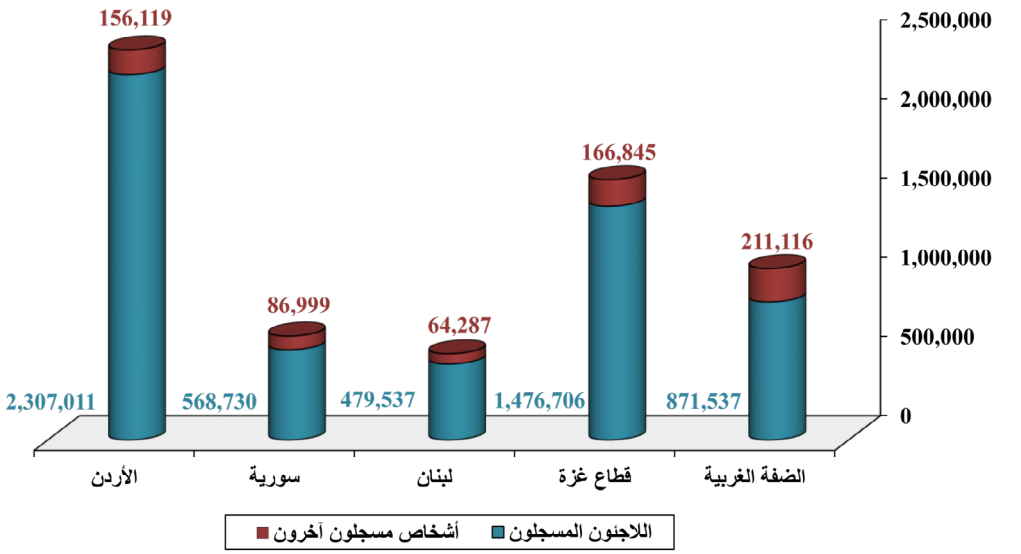

عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا حسب المنطقة حتى 2020/12/31

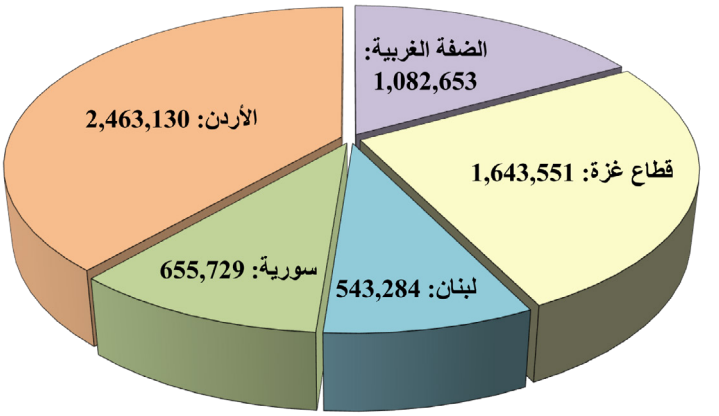

وتشير البيانات في الجدول 2/6 إلى أن مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا هي مجتمعات فتية، على نحو مماثل للفلسطينيين بشكل عام، حيث إن 30% من اللاجئين المسجلين لديها أطفال دون سِنّ 18، أعلاها في قطاع غزة (41.3%) وأدناها في لبنان (22%).

كما تشير البيانات إلى أن معدلات الخصوبة بين اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي الأعلى مقارنة مع باقي مناطق عمل الوكالة الخمس (3.6 مواليد لكل امرأة)، كما هو الحال بالنسبة لمتوسط حجم الأسرة في الضفة والقطاع (5.6 أفراد لكل أسرة معيشية). أما بالنسبة لمعدل الإعالة (عدد الأشخاص المعالين لكل مئة شخص في سنّ العمل 15–64) لدى اللاجئين المسجلين فهي مرتفعة بشكل كبير في قطاع غزة (75.6)، وهذا مرتبط بشكل أساسي بنسبة الأشخاص دون 15 عاماً، ومن المهم الإشارة إلى أن هذه النسبة تشكّل تحدياً كبيراً في ظلّ البطالة المرتفعة والأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

جدول 2/6: ملخص لبعض المؤشرات الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين المسجلين في سجلات الأونروا حسب مناطق عملها 2020[43]

	قطاع غزة	الضفة الغربية	الأردن	سورية	لبنان	المجموع
نسبة الأطفال دون 18 عاماً (%)	41.3	27.5	25.8	28.3	22	**30**
متوسط حجم الأسرة (فرد لكل أسرة معيشية) (2015)	5.6	5.6	5.2	4.8	4.7	**5.3**
معدل الخصوبة (مولود لكل امرأة)	3.6	3.6	3.2	2.7	2.7	**3.2**
معدل الإعالة	75.6	50.5	46.4	49.5	47.5	**54.1**

أما بخصوص التحصيل العلمي، فتشير البيانات إلى أن اللاجئين يتقدمون على غير اللاجئين في التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث يصل معدل الأمية إلى 2.5% بين اللاجئين (15 عاماً فأكثر) مقابل 3% عند غير اللاجئين، كما تشير البيانات إلى أن نسبة اللاجئين الحاصلين على درجة البكالوريس هي أعلى بنحو 16% مقابل 14% عند غير اللاجئين.[44]

4. اتجاهات النمو السكاني:

على الرغم من التراجع النسبي لمعدلات الزيادة الطبيعية في أوساط الشعب الفلسطيني، إلا أن هذه الزيادة تظلّ مرتفعة مقارنة بغيره من الشعوب، ومقارنة بالمجتمع اليهودي الاستيطاني في فلسطين. وبالإشارة إلى أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ نحو 6.965 ملايين نسمة في نهاية سنة 2021، في حين بلغ عدد اليهود 6.982 ملايين نسمة، فمن المتوقع أن يتساوى عدد السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية مع نهاية سنة 2022، حيث سيبلغ عدد كل منهم نحو 7.1 ملايين تقريباً. ومن المتوقع أن يتجاوز عددُ الفلسطينيين عدد اليهود بنحو 510 آلاف نسمة في سنة 2029.

جدول 2/7: عدد الفلسطينيين واليهود المقدر في فلسطين التاريخية 2020–2029 (بالألف نسمة)[45]

السنة	عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية	عدد اليهود
2020	6,799	6,874
2021	6,965	6,982
2022	7,132	7,092
2023	7,303	7,203
2024	7,478	7,316
2025	7,657	7,431
2026	7,841	7,548
2027	8,029	7,667
2028	8,222	7,787
2029	8,419	7,909

عدد الفلسطينيين واليهود المقدر في فلسطين التاريخية 2020–2029 (بالألف نسمة)

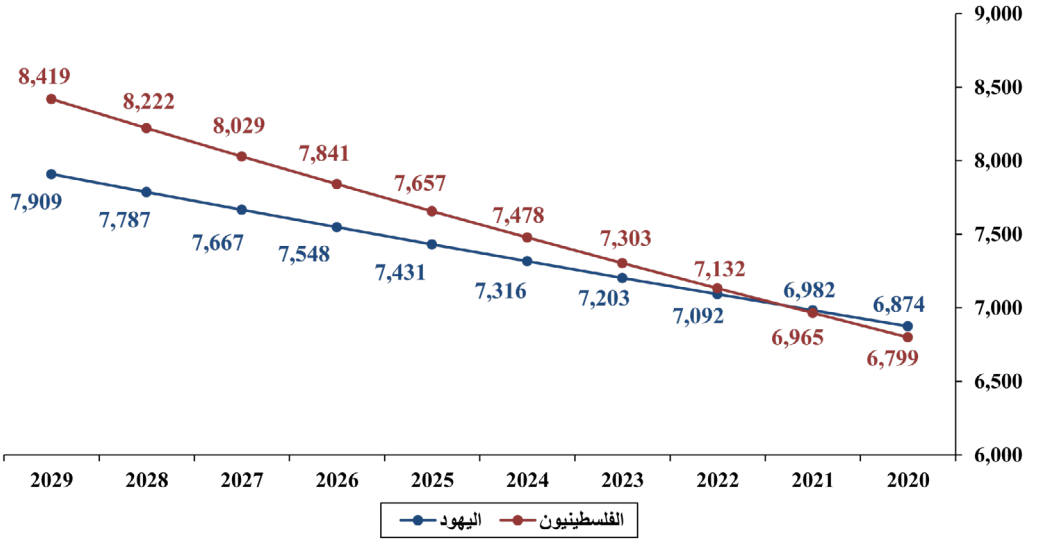

هذه التوقعات في إطارها الإيجابي تؤكد على أن الشعب الفلسطيني بالرغم مما عاناه ويعانيه من قهر وتشريد واحتلال، ما زال صامداً على أرضه. وأن المشروع الصهيوني بعد نحو 125 عاماً على نشأة المنظمة الصهيونية العالمية World Zionist Organization، ونحو 74 عاماً على إنشاء الكيان الصهيوني يجد نفسه أمام حقيقة أن عدد الشعب الفلسطيني في الداخل يتجاوز عدد المستوطنين اليهود الذين قام بتجميعهم من أكثر من مئة بلد حول العالم على مدار تلك السنين والأعوام. وهذا بلا شكّ حقيقة مقلقة للكيان الصهيوني. في المقابل، فإن الحديث عن "القنبلة الديموجرافية" الفلسطينية لا ينبغي أن يُصيب الفلسطينيين بنشوة الانتصار أو الاسترخاء. إذ إن الصمود الفلسطيني على الأرض والزيادة السكانية ظاهرة مهمة، ولكنها غير كافية، إذ إن التجارب الاستعمارية عبر التاريخ أظهرت قدرة الاستعمار في أحيان عديدة على التعامل مع هكذا ظواهر وتجاوزها.

ومن ناحية ثانية، فإن الصهاينة الذين يدركون خطورة هذه الظاهرة يعملون منذ عشرات السنوات على تجاوزها؛ فكان انسحابهم من قطاع غزة سنة 2005، وكانت خطتهم في الضفة الغربية لضم أكبر مساحة من الأرض وأقل عدد من السكان، وإبقاء الفلسطينيين في معازل "كانتونات" في شكل حكم ذاتي قد يحمل شكلياً اسم دولة؛ وهو ما يحدث فعلياً على الأرض، بعد الانهيار العملي لمسار التسوية وحلّ الدولتين. كما أوجد الاحتلال بيئة حياة طاردة للفلسطينيين، حيث تشير بعض الإحصائيات إلى مغادرة نحو 415 ألف فلسطيني للضفة والقطاع خلال الفترة 1967–2003، هذا بالإضافة إلى عشرات الآلاف من كل من الضفة والقطاع في السنوات الماضية،

حيث لا تتوافر إحصاءات دقيقة بذلك. كما أن ملفات التهجير و"الترانسفير" ما تزال موجودة على طاولة صانع القرار الإسرائيلي، الذي يزداد مجتمعه الصهيوني تطرفاً دينياً وقومياً.

وبالرغم من أن معدلات الزيادة السكانية وسط اليهود في فلسطين المحتلة كانت بحدود 1.57% سنة 2021، أي أقل من معدلات الزيادة الفلسطينية، فإن تجاوز أعداد الفلسطينيين لأعداد اليهود في فلسطين التاريخية يجب أن يوضع في إطاره الموضوعي، وفي إطار العديد من التحديات والمخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني في الداخل.[46]

5. فلسطينيو الخارج وحق العودة:

يزداد يوماً بعد يوم، النشاط الذي يقوم به اللاجئون الفلسطينيون في الشتات، للتأكيد على حق تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة، وتثبيت حق العودة، ورفض اتفاقيات التطبيع، و"صفقة القرن"، ومشاريع تصفية القضية الفلسطينية. وقد استمر فلسطينيو الخارج في إقامة النشاطات والفعاليات التي تؤكّد على ارتباطهم بفلسطين وحقوقهم التاريخية الثابتة فيها، وتذكير الأجيال الناشئة بأهمية حق العودة والتمسك بالأرض.

وقد عُقد مؤتمر فلسطينيي أوروبا السنوي الـ 19، في 2021/9/25، عبر الإنترنت، تحت شعار "القدس توحدنا والعودة موعدنا"، بمشاركة شخصيات فلسطينية وعربية وأوروبية. وقد طالب بـ"إصلاح" منظمة التحرير الفلسطينية، ووقف "المفاوضات العبثية"، والعمل على مواجهة التطبيع مع الاحتلال. وأكّد المؤتمر في بيانه الختامي، على تمسك الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده بجميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها حقه في العودة. وثمّن "الوحدة التي سطرها الشعب الفلسطيني في مواجهته الأخيرة للعدوان على القدس والمقدسات".[47] وانعقد مؤتمر فلسطينيي أوروبا الأول، في لندن سنة 2003، ثم تنقّل بعد ذلك عبر عددٍ من العواصم والمدن الأوروبية بشكل سنوي دون انقطاع، وكان آخرها مؤتمر فلسطينيي أوروبا السنوي الـ 18، في العاصمة الفرنسية باريس في نيسان/ أبريل 2020، والذي تمّ إلغاؤه بسبب جائحة كورونا.[48]

كما أعلنت "مبادرة فلسطينيي أوروبا للعمل الوطني"، في 2022/1/11، عن تشكيل مجموعة ضغط لصالح القضية الفلسطينية في القارة الأوروبية. جاء ذلك في أول اجتماع للمكتب التنسيقي للمبادرة، خلال سنة 2022. وجرى الاتفاق على "تشكيل مجموعة ضغط لصالح القضية الفلسطينية في القارة الأوروبية، قائمة على أعضاء المبادرة الذين يزيد عددهم على المئتي شخصية وموزعين على 18 قُطر". يُشار إلى أن "مبادرة فلسطينيي أوروبا للعمل الوطني"، هو تجمع شارك في تأسيسه فلسطينيون من مختلف الدول الأوروبية، وأُعلن عن إطلاقه في آذار/ مارس 2020، حيث يتخذ من مدينة بروكسل مقراً له.[49] وجاء في البيان التأسيسي في تشرين الأول/ أكتوبر 2020، أن هدف المبادرة هو "توحيد كافة الجهود الوطنية في القارة الأوروبية لخدمة القضية الفلسطينية،

وتطوير العمل الوطني بما يتناسب مع حجم المخاطر وبما يحقق منهجية عمل تهدف إلى حماية الحقوق الوطنية الشرعية، والدعوة إلى وحدة وطنية حقيقية".[50]

كما نظّم المؤتمر الشعبي في 2021/3/5، على مدى ثلاثة أيام، أعمال مؤتمر الحوار الوطني لفلسطينيي الخارج، الذي ناقش المشهد القيادي الفلسطيني المستقبلي والدور المحوري لفلسطينيي الخارج. بمشاركة أكثر من مئتي شخصية فلسطينية من 26 دولة في القارات الست.[51]

وشارك الآلاف من أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية ومتضامنين مع فلسطين في "مهرجان فلسطين 2021" الذي أقامه المنتدى الفلسطيني في بريطانيا Palestinian Forum in Britain بنسخته الـ 16. حيث شهد المهرجان تكريم عدد من الشخصيات المناصرة لفلسطين في بريطانيا، أبرزهم جيرمي كوربن Jeremy Corbyn، الزعيم السابق لحزب العمال البريطاني Labour Party.[52]

وللسنة الثانية على التوالي، أقام مركز العودة الفلسطيني، في العاصمة البريطانية لندن، فعاليات أسبوع العودة السنوي الثاني، في 2021/12/3، من خلال معرض فني يعرض لوحات لفنانين فلسطينيين موضوعها تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحق العودة.[53] و"أسبوع العودة" هي فعالية سنوية أطلقها مركز العودة لأول مرة سنة 2020 وتهدف إلى إحياء الذكرى السنوية لقرار حق العودة الفلسطيني رقم 194.[54]

وتتسع رقعة التضامن مع القضية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية، في ظلّ جهود حثيثة تقودها الجالية العربية والمسلمة، خصوصاً الفلسطينية منها، لتعريف شعوب تلك القارة بالمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على حق العودة. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد رعت إنشاء الكونفدرالية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبي "كوبلاك" Confederation of Palestinian Organizations in Latin America and the Caribbean (COPLAC) غير أن فعاليته تراجعت في السنوات الأخيرة بسبب ضعف أداء المنظمة والسلطة وتدهوره في الخارج؛ فقام فلسطينيو أمريكا اللاتينية بتأسيس الاتحاد الفلسطيني في أمريكا اللاتينية "أوبال" "UPAL" Unión Palestina de América Latina في سنة 2017 لإعادة تفعيل دور الفلسطينيين هناك؛ وانتخبت سمعان خوري رئيساً.

وتنظم الجاليات في بلدان أمريكا اللاتينية فعاليات مستمرة لحشد الدعم للقضية الفلسطينية، ومن بينها الأسبوع التضامني مع الشعب الفلسطيني، والذي امتد من 2020/11/27 حتى 2020/12/2، بالتزامن مع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.[55] والمنظمون هم: "المنتدى اللاتيني الفلسطيني"، وهو منظمة غير حكومية مقرها مدينة ساوباولو البرازيلية، و"مؤسسة أصدقاء فلسطين"، وهي مؤسسة أرجنتينية تأسست على يدِ عددٍ من النشطاء الفلسطينيين

المقيمين في أمريكا اللاتينية، إضافة إلى موقع "ميدل إيست مونيتور Middle East Monitor".[56] كما دعا المنتدى اللاتيني الفلسطيني، لإطلاق حملة لدعم العمل الإنساني في الأراضي الفلسطينية وقطاع غزة، بعد التطبيع الإماراتي مع الاحتلال الإسرائيلي.[57]

وقد شهدت العديد من العواصم والمدن الأوروبية، وفي الولايات المتحدة وكندا والبرازيل ودول أخرى، العشرات من التظاهرات والوقفات لفلسطينيين ومتضامنين، تأكيداً على حق الفلسطينيين بأرضهم وعلى عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجّروا منها، ورفضاً لـ"صفقة القرن" وتهجير الفلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس، وحصار غزة، وعدوان أيار/ مايو 2021، والانتهاكات ضدّ الأسرى. ففي كانون الثاني/ يناير 2020، انطلقت العشرات من التظاهرات والوقفات، في دول أوروبية وغير أوروبية، رفضاً لـ"صفقة القرن".[58] كما قامت مؤسسات فلسطينية وهولندية داعمة للقضيّة الفلسطينية، في 2020/2/18، بوقفة أمام البرلمان الهولندي بمدينة لاهاي، رفضاً لـ"صفقة القرن".[59]

وفي 2020/8/7، انطلقت فعاليات "أيّام المقاومة" في عدّة مدن وعواصم في أوروبا والأمريكيتين امتدت حتى التاسع من الشهر نفسه، والتي جاءت تخليداً لثقافة وفكر المقاومة الفلسطينية في مواجهة السياسات الاستعمارية، والصهيونية، ومشاريع التصفية، والتطبيع.[60] كما شارك عشرات الآلاف من الفلسطينيين والعرب والأمريكيين والأوروبيين، في أيار/ مايو 2021، في وقفات وتظاهرات وأنشطة تضامنيّة بعدّة ولاياتٍ أمريكية، ومدن أوروبية وكندية، رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.[61]

ثانياً: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة:

1. الناتج المحلي الإجمالي للسلطة الفلسطينية (الضفة والقطاع):

يعكس هذا الناتج حصيلة النشاط الذي قامت به كافة المؤسسات المنتجة للسلع والخدمات في القطاعين العام والخاص وغيرهما لبلد ما على امتداد عام واحد، وهو مؤشر واسع الانتشار، يجري استخدامه والتعامل به محلياً وإقليمياً ودولياً وعلى مختلف الأصعدة. وهو يُوضّح حالة التطور والنمو الاقتصادي من وقت لآخر، ويتولى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قياسه دورياً وعرض بياناته الحاضرة وتنبؤاته المستقبلية.

أ. معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي:

يتبين من الجدول 2/8 أن سنة 2020 فلسطينياً كانت الأسوأ خلال الفترة 2015–2021، إذ تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل غير مسبوق، لأسباب عدة أبرزها: الجائحة الوبائية التي

الهوامش

[1] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2020** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2020)، في: https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2546.pdf؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2021)، في: https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2595.pdf

[2] انظر: المراجع نفسها.

[3] انظر: المراجع نفسها.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[5] المرجع نفسه.

[6] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يستعرض المسنين في المجتمع الفلسطيني عشية اليوم العالمي للمسنين، 2021/10/1، انظر: https://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_30-9-2021-elder-ar.pdf

[7] المرجع نفسه.

[8] المرجع نفسه.

[9] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[10] المرجع نفسه.

[11] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني وصندوق الأمم المتحدة للسكان يستعرضان أوضاع السكان في فلسطين بمناسبة اليوم العالمي للسكان، 2021/7/11، انظر:
https://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_11-7-2021-pop-ar.pdf

[12] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[13] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2021** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2021)، في: https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2593.pdf

[14] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أهداف التنمية المستدامة، الهدف رقم 6: المياه النظيفة والنظافة الصحية، انظر:
https://www.pcbs.gov.ps/SDGs/Goal06/Arabic/Data/060101.xlsx

[15] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[16] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، 2021/9/8، في: https://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_8-9-2021-lit-ar.pdf؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2021**.

[17] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**؛ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2021**.

[18] انظر: دراسة: انتشار جرائم القتل يؤرق المجتمع الفلسطيني، **القدس**، 2021/8/15.

[19] On final day of 2021, another Arab killing brings year's death toll to 126, site of The Times of Israel, 31/12/2021, https://www.timesofisrael.com/on-final-day-of-2021-another-arab-killing-brings-death-toll-to-126

[20] Central Bureau of Statistics (CBS), *Statistical Abstract of Israel 2021*, no. 72, table 2.14, https://www.cbs.gov.il/he/publications/doclib/2021/2.shnatonpopulation/st02_14.pdf

[21] "مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017–2018: النتائج الرئيسية،" دائرة الإحصاءات العامة الأردنية ومؤسسة ICF، آذار/ مارس 2019، في:
http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/linked-html/DHS2017_KF.pdf

[22] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2019** (رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول/ ديسمبر 2019)، في: http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2497.pdf

[23] UNRWA in Figures, site of United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (UNRWA), 31/12/2020, https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_in_figures_2021_eng.pdf

وانظر أيضاً: الأونروا بالأرقام، 2018–2019، موقع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، نيسان/ أبريل 2019، في:
https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_in_figures_2019_ara_v1_april_2019_final_0.pdf

[24] المراجع نفسها.

[25] Remarks By UNRWA Commissioner-General at the Geneva Executive Briefing, UNRWA, 18/1/2022, https://www.unrwa.org/newsroom/official-statements/remarks-unrwa-commissioner-general-geneva-executive-briefing

[26] سوريا: 10 سنوات من المعاناة المضاعفة للاجئي فلسطين، وكالة الأونروا، 2021/3/15، في: https://www.unrwa.org/ar

[27] انظر: النداء الطارئ لعام 2021 من أجل الأزمة الإقليمية السورية، وكالة الأونروا، 2021/2/11، في:
https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/syria_2021_ea_factsheet_ara_h.pdf

[28] في اليوم الدولي للاعنف.. آلاف الفلسطينيين ضحايا انتهاكات جسدية جراء الحرب السورية، موقع مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2021/10/2.

[29] مجموعة العمل: 4,116 لاجئاً فلسطينياً قضوا في سورية منذ 2011، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2022/2/20.

[30] إبراهيم العلي (محرر)، "فلسطينيو سورية: رحلة البحث عن الذات،" مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ومركز العودة الفلسطيني، 2020، في: https://www.actionpal.org.uk/ar/reports/special/soul_searching_journey.pdf

[31] 57 فلسطينياً قضوا غرقاً منذ بدء الأحداث السورية، مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2021/4/7.

[32] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[33] UNRWA in Figures, 31/12/2020.

وانظر أيضاً: الأونروا بالأرقام، 2018–2019، نيسان/ أبريل 2019.

[34] الإحصاء الفلسطيني يعلن النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017/12/21، في:
https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3010

[35] **الشرق الأوسط**، 2022/1/4.

[36] "تقرير العمل السنوي 2020،" وكالة الأونروا، 2021، في:
https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/2020_aor_arabic.pdf

[37] انظر: النداء الطارئ لعام 2021 من أجل الأزمة الإقليمية السورية، وكالة الأونروا، 2021/2/11.

[38] الأزمة اللبنانية الحالية وتأثيرها على واقع اللاجئين الفلسطينيين، موقع المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، شباط/ فبراير 2020، انظر: https://pahrw.org/assets/word–2020.pdf

[39] انظر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[40] ملاحظة: أشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في إصداره **الفلسطينيون في نهاية عام 2021** إلى أعداد اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفق إحصاءات 2017 التي استندنا إليها أعلاه في استنتاج أعدادهم في نهاية 2021. غير أن الجهاز نفسه أشار في **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2021** الصادر عنه، إلى نسبة أقل بنحو 1.7% للاجئين في الضفة والقطاع، دونما ذكر أعداد محددة؛ ودونما تقديم تفسير منطقي لذلك. وقد بدت النسبة غير منطقية وفق المعطيات المتاحة لدينا؛ ولذلك فضلنا الإبقاء على النسبة المعتمدة للجهاز لسنة 2017.

[41] See UNRWA Registered Population Dashboard, https://www.unrwa.org/what-we-do/relief-and-social-services/unrwa-registered-population-dashboard

[42] Ibid.; and UNRWA in Figures, 31/12/2020.

[43] "Department of Health: annual report 2020," UNRWA, https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_health_department_annual_report_2020_-_final-compressed.pdf

[44] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يستعرض واقع اللاجئين الفلسطينيين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، 2019/6/20، انظر: http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3485

[45] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **الفلسطينيون في نهاية عام 2021**.

[46] انظر: محسن محمد صالح، قراءة في المؤشرات السكانية الفلسطينية المتوقعة، عربي 21، 2022/1/28.

[47] وكالة قدس برس، 2021/9/25.

[48] وكالة صفا، 2021/9/25.

[49] موقع مركز العودة الفلسطيني، لندن، 2022/1/11، انظر: www.prc.org.uk

[50] مركز العودة الفلسطيني، لندن، 2020/10/20.

[51] المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/3/5.

[52] موقع بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2021/12/21، انظر: www.refugeesps.net

[53] مركز العودة الفلسطيني، 2021/12/6.

[54] مركز العودة الفلسطيني، 2020/12/7.

[55] عربي 21، 2020/12/30.

[56] بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2020/11/27.

[57] عربي 21، 2020/8/19.

[58] مركز العودة الفلسطيني، 2020/1/31.

[59] بوابة اللاجئين الفلسطينيي، 2020/2/18.

[60] بوابة اللاجئين الفلسطينيي، 2020/8/7.

[61] بوابة اللاجئين الفلسطينيي، 17 و2020/5/19، وانظر أيضاً: الجزيرة.نت، 2021/5/14.

[62] سلطة النقد الفلسطينية والإحصاء الفلسطيني يستعرضان الأداء الاقتصاد الفلسطيني للعام 2021، والتنبؤات الاقتصادية لعام 2022، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021/12/29، في:
https://www.pcbs.gov.ps/portals/_pcbs/PressRelease/Press_Ar_29-12-2021-for2-ar.pdf

[63] "تقرير التنبؤات الاقتصادية الربعية – الربع الرابع 2021،" دائرة الأبحاث والسياسة النقدية، سلطة النقد الفلسطينية، تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، ص 10، في: https://www.pma.ps

[64] للمزيد من التفاصيل، انظر: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وسلطة النقد الفلسطينية، وهيئة سوق رأس المال الفلسطينية، **المراقب الاقتصادي: الربع الثاني 2021** (رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، 2022)، العدد 66، ص 2، في:
http://www.mas.ps/files/server/2022/Q66%20A.pdf

[65] "أونكتاد": 58 مليار دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء الإغلاقات الإسرائيلية، وكالة وفا، 2021/11/24، في:
https://www.wafa.ps/Pages/Details/36741

The Palestine Strategic Report 2020–2021

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2020–2021

هذا التقرير

يسر مركز الزيتونة أن يقدم للقارئ الكريم التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنتي 2020–2021 الذي يصدر للمرة الثانية عشر على التوالي. وهو تقرير يستعرض بشكل علمي وموضوعي وشامل تطورات القضية الفلسطينية، في مختلف جوانبها، ويحاول تقديم آخر المعلومات والإحصاءات المحدّثة الدقيقة حتى نهاية سنة 2021، في إطار قراءة تحليلية واستشراف مستقبلي.

شارك في إعداد هذا التقرير خمسة عشر من الأساتذة والباحثين المتخصصين، وهو يعالج في ثمانية فصول الوضع الفلسطيني الداخلي، والمؤشرات السكانية والاقتصادية الفلسطينية، ويسلط الضوء على أوضاع القدس والمقدسات، ومسارات الاستيطان وعدوان والمقاومة والتسوية السلمية، ويدرس المشهد الإسرائيلي سياسياً وسكانياً واقتصادياً وعسكرياً، كما يناقش العلاقات الفلسطينية العربية والإسلامية والدولية.

لقد أخذ هذا التقرير موقعه المتميز كمرجع أساسي من مراجع الدراسات الفلسطينية، لا غنى عنه لكل المهتمين بالشأن الفلسطيني. ويأمل مركز الزيتونة أن يكون هذا التقرير إضافة نوعية جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

أ. د. محسن محمد صالح

ISBN 978-614-494-024-2

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net